خصائص الأسلوب التوجيهي

الأسلوب التوجيهي (باليونانية: διδάσκειν*ديداسكين*، أي يدرس) هو أسلوب في التدريس يتبع نهجًا علميًا أو أسلوبًا تربويًا ثابتًا من أجل شغل عقل الطالب. وكثيرًا ما يتباين الأسلوب التوجيهي مع الجدلية والأسلوب السقراطي، كما يمكن استخدام المصطلح للإشارة إلى أسلوب تدريسي محدد، مثل التدريس البنائي.

وعلم التدريس (Didactics) هو نظرية، وفي مفهومها الأوسع، نظرية وتطبيق عملي للتدريس والتعلم. ولتمييزه عن علم التعلم (Mathetics)، يقتصر مصطلح Didacticsعلى علم التدريس فقط.

خصائص الأسلوب التوجيهي

لعل الأسلوب التوجيهي يتسم بملاحظة الأدوار التي يلعبها كل من المدرسين والطلبة في علاقة التعلم. لندرس هذا الجدول:

دور المدرس	دور الطلبة
تحديد نواتج التعلم المرغوبة واختيار المهام وفقًا لذلك	اتباع خطة المدرس والقيام بمهام مختارة مسبقًا حسب المطلوب
عرض المعلومات(مثلاً، كيف يعمل التناضح في الخلايا النباتية، أو أسباب أضرار التدخين على الإنسان)	قراءة محتوى التعلم الجديد أو مشاهدته أو الاستماع إليه
صياغة نموذج للإجراءات أو الأساليب (مثلاً، كيفية إجراء تجربة أو حساب النسبة المئوية)	الملاحظة ثم النسخ أو التقليد
تنظيم الأنشطة وإدارة السلوك	التصرف وفقًا للطلب (أو عدمه)
طرح الأسئلة للتأكد من الفهم وتذكر المعلومات	محاولة تذكر المعلومات التي تلقوها للإجابة على الأسئلة
اختيار محاورالتقييم وإجراء التقييمات للتأكد من الفهم والتذكر	الإعداد للتقييم بمراجعة المعلومات سابقة الاختيار التي تم تعلمها مسبقًا
إفادة الطلبة بالنتائج والتعليقات على الأداء (من خلال التصحيح أو التعليقات الشفهية)	الإنصات إلى الإفادة أو قراءتها و(ربما) المحاولة مجددًا

(مقتبسة من رحلات تعلم التربويين من مايكروسوفت)

وإذا فكرت في هذه المحاضرة، على سبيل المثال، ستجد أن الأدوار التي نلعبها كمدرس وطلبة تتناسب تمامًا مع الأسلوب التوجيهي.

الهيكل التقليدي لبناء الدرس حسب الأسلوب التوجيهي

من الواضح أن هيكل الدرس يتشكل حسب تفضيلاتك التدريسية، ومتطلبات الأهداف، والوقت المتاح، وذلك ضمن اعتبارات أخرى. وفيما يلي نموذج نمطي لهيكل الدرس المعد حسب الأسلوب التوجيهي:

الخطوة الأولى: 'الخطاف' – يستدعي المدرس محفزًا ما، كقصة، أو نشاط، أو سؤال، مصممًا بحيث يشغل انتباه الطلبة واهتمامهم.

الخطوة الثانية: مشاركة أهداف الدرس – يحدد المدرس أهداف الدرس أو نواتجه ويبين كيف تندرج هذه ضمن خطة التعلم الكلية.

الخطوة الثالثة: مدخلات المدرس – يقدم المدرس المعلومات، والمهارات، والإجراءات اللازمة، إلخ...

الخطوة الرابعة: أنشطة الطلبة –يعطى الطلبة الفرصة للتفاعل مع المحتوى/ المهارات، وعادة ما يكون ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة من أجل استبطان المعلومات أو السلوكيات.

الخطوة الخامسة: التأكد من التعلم – التأكدمن التعلم الفعلي مقارنة بالأهداف من خلال سلسلة من فرص التقييم التكويني، حيث يتأكد المدرس من الاحتياج إلى تدخلات الدعم و/ أو عمل ممتد.

الخطوة السادسة: المراجعة– يتفاعل الطلبة والمدرس لإيجاز النقاط المهمة في الدرس.

الأنشطة النمطية في الدرس حسب الأسلوب التوجيهي

يتضح هنا أن دور المدرس أعلاه محوري، فهو يحتاج إلى أن يكون قد صمم الدرس بحيث يقود الطلبة في الخطوات الثلاثة الأولى. ثم ينخرط الطلبة في الأنشطة التي صممها المدرس ويكملون أي مهام تقييمية أعدها المدرس. وأخيرًا، يقود المدرس نشاطًا للإيجاز. ويمكننا أن نقسم هذه الأنشطة في ثلاث فئات:

عرض المدرس - الخطوات١-٣

استيعاب الطلبة - الخطوة ٤

قيام المدرس والطلبة برصد التحصيل - الخطوتان ٥-٦

يدعم الأسلوب التوجيهي أنواع أهداف بعينها

إذا قررت استخدام الأسلوب التوجيهي في جزء من العمل، فلا بد أن يناسب الأهداف التي اخترتها لهذا الجزء المحدد من العمل، وهو يدعم التعلم حيثما يفترض معرفة الطلبة بالمحتوى والمعلومات، وفهمهم المسائل والمفاهيم، وقيامهم بمهارة ما. ويمكننا أن نقول إن النهج التوجيهي يدعم ما يلي:

الأهداف أو النواتج القائمة على المعرفة

الأهداف أو النواتج القائمة على الفهم

الأهداف القائمة على التطبيق